

Distr.: General
17 November 2011
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة
الدورة التاسعة والأربعون

محضر موجز للجلسة ٩٩٢

المعقودة بالمقر، في نيويورك، يوم الخميس ٢١ تموز/يوليه ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيدة أميلين (نائبة الرئيس)

المحتويات

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)
التقرير الجامع للتقارير الدورية الأولى والثاني والثالث المقدمة من جيبوتي (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبليها في مذكرة وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ صدوره إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمخاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة عقب انتهاء الدورة بفترة وجيزة.

المجتمعات المحلية إلى كل أنحاء البلد لتقديم خدمات الصحة الإنجابية والمساعدة للأمهات الحوامل. وبموجب السياسة الوطنية للصحة الإنجابية المعتمدة في ٢٠١٠، يُنفذ برنامج الصحة الإنجابية بوصفه جزءاً من حملة أوسع للتوعية تشمل توزيع الفيتامين ألف المركز، والتلقيحات الروتينية، والرعاية السابقة للولادة وخدمات الرعاية اللاحقة للولادة وتوفير الرعاية الوقائية العامة للأمهات والأطفال بالمجان. لقد أنشئ أيضاً مركز للإعلام والإحالة في مجال الصحة الإنجابية.

٥ - وأضاف قائلاً إن نظاماً لصناديق رعاية الصحة للمجتمعات المحلية قد أنشئ محلياً للمساعدة في الدفع عن تقديم خدمات التوليد في الحالات الطارئة. وفيما يتعلق بمعدلات وفيات الأمهات لقد حدثت ثلاث من الوفيات الإحدى عشرة في المستشفيات في ٢٠١٠ في مرافق ريفية. وفيما يتعلق بتنظيم الأسرة، لقد ازداد استعمال وسائل منع الحمل ازدياداً كبيراً منذ ٢٠٠٩؛ وثلاث الإناث مشمول الآن.

المادة ١٣

٦ - السيدة شولتز: قالت إنه على الرغم من أن الجماعة في القرن الأفريقي تجعل الإصلاحات أكثر صعوبة مما كان في أي وقت مضى فليس من الواضح السبب في أن معدلات الفقر والامية والبطالة في صفوف النساء لم تتحسن على الرغم من وضع عدد من البرامج التي تهدف إلى إدماج النساء في التنمية الاقتصادية والسبب في أن النساء لم يستفدن من النمو الاقتصادي الوطني الثابت المحقق في السنوات القليلة الماضية.

٧ - وتود أن تعرف، نظراً إلى الصعوبات التي تواجهها النساء في إمكانية الوصول إلى الائتمان، ما إذا كانت الحكومة تعتزم توسيع نطاق استخدام الائتمان المجتمعي،

نظراً لغياب السيدة بيمينتيل، تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة أميلين.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٠.

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من الاتفاقية (تابع)

التقرير الجامع للتقارير الدورية الأولى والثاني والثالث المقدمة من جيبوتي (CEDAW/C/DJI/1-3)؛ و CEDAW/C/DJI/Q/1-3 و CEDAW/C/DJI/Q/1-3/Add.1 (تابع)

١ - بناء على دعوة من الرئيسة، اتخذ أعضاء وفد جيبوتي مكاناً إلى طاولة اللجنة.

المادة ١٢ (تابع)

٢ - الرئيسة: دعت أعضاء الوفد إلى استئناف ردهم على أسئلة اللجنة بشأن المادة ١٢ التي طرحت في الجلسة السابقة.

٣ - السيدة هادي (جيبوتي): قالت إن برنامجاً كانت وزارة الصحة قد وضعت منذ ١٩٩٧ ركز على رفع مستوى الوعي العام بالمخاطر الطبية المقترنة بممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث. ولا تتاح إحصاءات عن عدد العمليات الجراحية التي أدت إلى حدوث مضاعفات طبية.

٤ - وواصلت القول إن القسم المنشأ حديثاً لصحة الأم والطفل يعمل على الحد من معدلات وفيات الأم والرضيع. حُققت لا مركزية الحصول على خدمات الصحة بفضل شبكة من المراكز الطبية الريفية التي توفر للنساء المحليات خدمات الصحة في مجال طب النساء والتوليد والحالات الطارئة. لقد أرسل حوالي ١٠٠ أخصائي في مجال صحة

بناء محطات مائية دائمة يمكن أن تشكل مجتمعات محلية حولها، تتبعها عيادات طبية ومدارس.

١١ - وأردفت قائلة إن صندوق جيبوتي للتنمية الاقتصادية يميل إلى دعم مشاريع تضطلع بها النساء ذوات التعليم العالي بينما تقوم التعاونيتان الوطنيتان للتوفير والائتمان، اللتان اندمجتا الواحدة في الأخرى، بمساعدة النساء المحرومات والأسر المعيشية المحرومة. ولم تتنافس المؤسسات الواحدة مع الأخرى بسبب وجود حاجة كبيرة إلى خدماتها. إن الوكالة المناط بها مهمة تنفيذ المبادرة الوطنية للتنمية الاجتماعية قدمت الدعم والتدريب للمشاريع البالغة الصغر.

١٢ - **الرئيسة:** استفسرت، وهي تتكلم بوصفها خبيرة، عما إذا كانت الحكومة قد حددت أهدافا ووضعت استراتيجية لزيادة عدد النساء اللاتي سيستعملن الائتمان البالغ الصغر خلال السنوات المقبلة.

١٣ - **السيدة داود (جيبوتي):** قالت إن الحكومة تخطط لإدماج الأهداف المحددة نوع الجنس في المبادرة الوطنية للتنمية الاجتماعية خلال استعراض مقبل.

المادة ١٤

١٤ - **السيدة زو جياوكياو:** قالت إن النساء الريفيات بحاجة إلى المشاركة على قدم المساواة في التنمية. وهي تود أن تعرف نسبة النساء الريفيات في مجموع السكان، ونسبة النساء اللاتي يعملن في الزراعة أو أنواع أخرى من النشاط الاقتصادي ونسبة النساء اللاتي يعملن في الزراعة أو أنواع أخرى من النشاط المتزلي. ومما من شأنه أن يكون مفيدا أيضا البيانات المفصلة وفقا لنوع الجنس عن معدلات الفقر في الريف. ومما من شأنه أن يبعث على التقدير أيضا توفير معلومات إضافية عن المشاريع التي تستهدف جماعات ضعيفة محددة في صفوف النساء الجيبوتيات والبرامج التي تقدم معلومات عن خدمات الصحة والصحة الإنجابية للنساء الريفيات. وأخيرا، تود أن

وهو نظام القروض المجتمعية المستخدم استخداما واسع النطاق في جيبوتي. ونظرا إلى وجود عدد من مؤسسات التمويل البالغ الصغر، بما في ذلك مؤسسة تخصص في إقراض النساء الفقيرات، فمن المشوق معرفة ما إذا كانت منافسة قائمة فيما يتعلق بمعدلات الفائدة التي تعرضها وبماهية معدلات الفائدة تلك. وأيضا من المفيد معرفة ما إذا كانت المؤسسات المقرضة تقدم أي نوع من الدعم لمتلقيات القروض.

٨ - وقالت، وهي تنظر في تدابير التنمية الزراعية المتخذة من قبل الحكومة، إنها تود أن تعرف كيف يتضرر السكان الرعويون، وتحديدًا النساء، وما إذا كانت مخاطر النزاع على الأرض قائمة. وأخيرا، نظرا إلى الجماعة المستمرة، ترغب في معرفة كيفية تخطيط الحكومة لتقديم الغذاء للذين يواجهون حالات النقص الشديد في الغذاء، التي تواجه فيها النساء مخاطر أكبر من المخاطر التي يواجهها الرجال، وآلاف اللاجئين الذين يعيشون في جيبوتي.

٩ - **السيدة داود (جيبوتي):** قالت إن ما يزيد عن نصف المشاركين في نظام الائتمان المجتمعي شبه الرسمي من النساء. سمح النظام للنساء بالاستفادة من الضمانات الجمعية والتعلم وتلقي الدعم وأخيرا كسب إمكانية الحصول على قروض أكبر. لقد أصبح من الأسر على النساء إنشاء المشاريع البالغة الصغر وتحسين نوعية الحياة.

١٠ - وواصلت القول إن النظام الرعوي التقليدي لم يتمكن من التصدي للجفاف والفقر، ما أفضى إلى إهلاك القسم الأعظم من القطعان. ويجري تعزيز النشاط الزراعي الرعوي بوصفه طريقا للسكان الرعويين لكفالة أمنهم الغذائي. وتعمل الحكومة على إنشاء مراكز زراعية رعوية في مناطق يسكنها عدد كبير من السكان الرعويين عن طريق

- تعرف عدد الاتحادات الائتمانية القائمة لتخدم النساء تحديدا. وما هي التدابير التي قد اتخذت لتشجيع النساء على المشاركة فيها؟
- ١٥ - السيدة داود (جيبوتي): قالت إن الوفد قد توقع أن يحضر معه النتائج الإحصائية لدراسة شاملة أجريت مؤخرا عن جميع الجوانب الاجتماعية والاقتصادية للحياة في جيبوتي، ولكن تلك المعلومات لم تتوفر في الوقت المتوخى. وعلى الرغم من أن من المعروف أن ٢٠ في المائة من السكان يعيشون في المناطق الريفية، حيث معدلات الفقر أعلى، لا تتوفر بيانات فيما يتعلق بالنساء الريفيات على وجه التحديد. بيد أن جيبوتي كانت تستعمل مؤشر التنمية البشرية المتعلقة بنوع الجنس وهي تبذل جهودا لجمع بيانات مفصلة حسب نوع الجنس.
- ١٦ - وواصلت القول إن عددا من الهيئات الحكومية، بما في ذلك وزارتا التعليم والصحة، قد عملت معا لتحسين طرق الري واستعمال المياه في المناطق الريفية. وفي المرحلة الأولى من برنامج ينفذ منذ ٢٠٠٨، بُنيت ٢٠ بئرا مدعومة بالإسمنت. والمرحلة الثانية انطوت على إنشاء مراكز زراعية رعوية تتيح للسكان الرعويين، وللنساء على وجه الخصوص، إمكانية أكبر للحصول على المياه وللوصول إلى المدارس ومراكز الصحة المجتمعية التي ستُفتتح هناك في نهاية المطاف.
- ١٧ - وأضافت قائلة إن إمكانية الوصول إلى الخدمات الصحية للنساء الريفيات قد تحسنت باستخدام الطواقم الطبية المتنقلة وسيارات الإسعاف في مناطق توجد فيها مراكز الصحة المجتمعية. وبالإضافة إلى ذلك، لقد أنشئت لجان في تلك المجتمعات المحلية من أجل الإشراف على مسائل متعلقة بالتلقيح ومنع الحمل.
- المادتان ١٥ و ١٦
- ١٨ - السيدة هالبرن - كداري: قالت إن ردودا قليلة محل ارتياح قد قُدمت فيما يتعلق بالقانون والتقاليد العُرفية في جيبوتي. لقد اعتمدت الدولة المقدمة للتقارير الاتفاقية دون تحفظات وقد تعين عليها أن تُثني عن تبني أية فكرة من أفكار اللامساواة بين النساء والرجال، أقرتها القوانين، أو القوانين الدينية أو الخاصة، أو العُرف. ولذلك، لم تستطع اللجنة أن تقبل الرد بأن بعض الأعراف ليس من الممكن تغييرها. وحثت جيبوتي على البحث عن سُبل مساوقة قوانينها الدينية مع مفاهيم الاتفاقية. ولعل المنظمات غير الحكومية يمكنها أن تساعد في القيام بهذه العملية.
- ١٩ - وواصلت القول إن عددا من القضايا المحددة المثارة في التقرير تتناقض تناقضا مباشرا مع الاتفاقية والتوصية العامة رقم ٢١ للجنة. وتود أن تعرف ما إذا كانت أية خطط موضوعة للتوقف عن دفع المهر الذي دونه لا يعتبر الزواج ساري المفعول. واعترفت، وهي تشير إلى ممارسة تعدد الزوجات، بأن قانون الأسرة قد حوّر لإعطاء صوت للزوجة الأولى في قرار زوجها باتخاذ زوجة ثانية. ولديها اهتمام بأن تعرف ما إذا كانت أية خطط موضوعة لإلغاء الممارسة برمتها.
- ٢٠ - وقالت إنه على الرغم من أن الرجال ليسوا مطالبين بتقديم أي تبرير للسعي إلى الطلاق، فإن النساء اللاتي قد بدأن بإجراءات الطلاق دون تبرير تعين عليهن أن يتخلين عن حقوق معينة ويمكن أن يواجهن عقوبات مالية. وطلبت تفسيراً لتلك الاختلافات في المعاملة وتوضيحا لما إذا كانت خطط موضوعة لتغيير تلك السياسات التمييزية. وستغدو متمنة أيضا على الحصول على معلومات تتعلق بتغيير في القوانين فيما يتعلق بالزيجات بين المسلمين وغير المسلمين والممارسات المتعلقة بالإرث. إن تجارب في بلدان أخرى لها

ومما من شأنه أيضا أن يكون مشوقا معرفة ما إذا قام المجلس الدستوري برصد قوانين الحالة الشخصية، نظرا إلى أن من اختصاصه تحديد دستورية القوانين وما إذا كان أي من أعضائه من النساء.

٢٤ - السيدة سيمونوفيتش: سألت، وهي تتابع المادة ١٠، عن ماهية تدابير السياسات التي اتخذتها الحكومة للقضاء على النماذج النمطية، خصوصا منذ زعم بأن النساء أنفسهن مشاركات في إدامتها. وعلى الرغم من صدور تقارير عن الهبوط في ممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث فإنها ما تزال عميقة الجذور. وتساءلت عما يمكن فعله للمساعدة في اجتثاثها. هل الدولة الطرف بحاجة إلى زيادة الدعم المالي أو أنواع أخرى من الدعم؟ هل جرى تعميق لوعي الوالدين؟ وتود اللجنة أيضا أن تعرف ما إذا كان الممارسون الطبيون عرضة للمقاضاة، وإذا لم يكن الأمر كذلك، ما إذا كانوا سيكونون عرضة في المستقبل.

٢٥ - السيدة راسخ: رحبت بالتعديلات المدخلة على قانون الأسرة، ولا سيما النص على تقييم من المحكمة للضرر الناجم عن الزواج الثاني. ومما من شأنه أن يكون مبعثا للتقدير تقديم معلومات عن وسيلة الوصول إلى نظام المحاكم المتاح للمرأة. وسألت عما إذا كان الوصول إلى العدالة للمرأة حقيقة واقعة أو مجرد إمكانية بعيدة.

٢٦ - السيدة شولتز: سألت عما إذا كان تطوير حُفر الري المذكور مرتبطا بجهد لجعل السكان الرعويين مستقرين في الأرض. ورغبت أيضا في معرفة معدل الفائدة التي تُكَلَّف المرأة بدفعها عن الائتمان البالغ الصغر.

٢٧ - السيدة داود (جيبوتي): قالت، وهي ترد على السؤال عن إجازة الأمومة، إن النساء يُمنحن إجازة بأجر كامل طولها ثلاثة أشهر ونصف الشهر بعد الحجر. وفيما يتعلق بممارسة تشويه الأعضاء التناسلية للأنتى، تشارك

حالات مماثلة تبين بوضوح أن الإطار القانوني القائم في جيبوتي ليس التفسير الممكن الوحيد للقرآن فيما يتعلق بحقوق الإرث للنساء.

٢١ - السيدة داود (جيبوتي): قالت إن وزن تقاليد معينة يمكنه، حتى في وجه العمل الإيجابي، أن يعيق الجهود لتعزيز حقوق المرأة. إن الإرادة السياسية موجودة، كما انعكست في التدابير المتخذة التي تغير الذهنيات على نحو بطيء ولكن أكيد. ولكن، في السياق الاجتماعي لجيبوتي، تتخذ طبعاً أوجه اهتمام معينة، من قبيل الحق في الغذاء، وبمجرد الحق في البقاء فعلا، الأهمية ذات الأولوية. وعلى الرغم من الجهود المثلى للحكومة، لم تتمكن النساء بالتالي من الاستماع إلى رسائل معينة. ومن شأن بلدها، في جهوده لمعالجة المشاكل الناشئة عن المواقف التقليدية، أن يكون سعيدا أن يتعلم من تجربة الآخرين. ولم تحظر جيبوتي تعدد الزوجات ولكنها اتخذت، كشرط لذلك، موقفا مؤداه أن يكون الرجل المعني قادرا على دعم أكثر من زوجة واحدة. وفضلا عن ذلك، منذ ٢٠٠٢، يمكن لرجل ألا يتخذ زوجة ثانية دون إخبار زوجته الأولى، وبموجب قانون الأسرة لم يكن الطلاق من جانب واحد خيارا.

أسئلة متابعة

٢٢ - السيد برون: أعاد التأكيد، وهو يعود إلى المادة ١١، على طلبه الأسبق لمعلومات عن سؤال إجازة الأمومة.

٢٣ - السيدة هالبرن كداري: قالت إن اللجنة تدرك الظروف الفريدة لجيبوتي، وتفهم أن التغييرات المناسبة لن تحدث دون التعبئة الفعالة. لقد عقدت السيدة الأولى جلسة مع القيادات الدينية بشأن قضايا المرأة، ما يبدو أنه خطوة طيبة في ذلك الاتجاه: تساءلت عن إمكانية المتابعة وعدد النساء المشاركات، وبخاصة في صفوف الممثلين الدينيين.

محكمة عادية، إذا رأى مدعى عليه أن القانون الذي يحاكم بموجبه غير دستوري، يمكن تقديم لائحة دفع بعدم الدستورية، ما يؤدي إلى إحالة القضية إلى المحكمة العليا. وحينئذ تقرر المحكمة العليا بناء على حيثيات الدفع، وتحيل لائحة الدفع إلى المجلس الدستوري. وقرار المجلس لا يمكن استئنافه.

٢٩ - السيدة داود (جيبوتي): قالت ختاماً إن التقديم أول مرة لتقرير دوري من جيبوتي هو مصدر مسرة لها شخصياً، وهو يشهد برؤية رئيس الجمهورية الذي أبدى، على الرغم من القصور الذاتي الاجتماعي - الثقافي، حتى في صفوف بعض النساء، إرادة سياسية على النهوض بقضية حقوق المرأة. ونتيجة عن ذلك، ثمة الآن وعي جمعي بتلك الحقوق، ما يسمح للنساء بأن يقمن على نحو متزايد بشغل مكائهن المشروع في المجتمع. وشكرت أعضاء اللجنة على دعمهم ونصيحتهم، وهي تتطلع قُدماً إلى تلقي توصياتهم من أجل استمرار تحسين حالة النساء في بلدها.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٠٥.

حوالي ٦٠٠ رابطة ومنظمة غير حكومية في حملة ضده، وإن ٣٠٠ منها تقودها النساء؛ إنها تعمل مع الحكومة وإن لها نشاطاً أيضاً في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشارك النساء على نحو مباشر في تنفيذ الشريعة بوصفهن محاميات وقاضيات، وعلى نحو خاص في محكمة الحالة الشخصية. وفيما يتعلق بالقضاء على النماذج النمطية، فإن جهود الحكومة لذلك الغرض تشمل إزالة الإشارات الدائمة للمرأة في الكتب المدرسية وإنتاج البرامج التثقيفية التلفزيونية؛ وتنخرط وزارتها في تلك الجهود على أساس يومي. وفيما يتعلق بالسؤال عما إذا كانت الخانات التقليدية يخضعن للمقاضاة، قالت إنهن يخضعن للمقاضاة حينما يُندد بهن. والشاغل الرئيسي في الوقت الراهن هو رفع مستوى التوعية والوقاية؛ وستكون المرحلة التالية إدانة المجرمين على سبيل المثال. وفيما يتعلق بإمكانية الوصول إلى المحاكم، فإن ذلك مضمون على قدم المساواة للرجال والنساء، دون تمييز، وخصوصاً عن طريق تقديم المساعدة القانونية، التي تُمنح تلقائياً لجماعات معينة مثل المعانين من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والقُصّر الذين كانوا ضحايا العنف؛ لقد كان ذلك عبئاً مالياً ضخماً تحمّله الدولة بموجب قانون سنّ مؤخراً. ورداً على سؤال عن تطوير حُفَر الري الجديدة، قالت إن الهدف كان في الواقع التشجيع على التوطين لصالح طريق أكثر استدامة في الحياة في المناطق النائية. وفيما يتعلق بالائتمان البالغ الصغر، لم تؤخذ فائدة، ولكن ضماناً مشتركاً كان مطلوباً من أحد الأعضاء الخمسة لكل مجموعة مستفيدة؛ وبالنسبة إلى الائتمان البالغ الصغر كان معدل الفائدة ١ في المائة.

٢٨ - السيد عبدون (جيبوتي): قال، وهو يتناول قضية الدستورية، إن المدعي يمكنه، في قضايا انتهاك حقوق الإنسان الأساسية، أن يجيل المسألة مباشرة إلى المجلس الدستوري. وبالإضافة إلى ذلك، خلال اتخاذ إجراء أمام